دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

د.بانقا طه الزبير حسين[1] /جامعة الخرطوم/ كلية التربية. قسم أصول التربية والإدارة التربوية
أ. سيف الدين إدريس أونيا[2]. جامعة الخرطوم/ كلية التربية. قسم أصول التربية والإدارة التربوية

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط التربوي في معالجة بعض مشكلات المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان. إتبع الباحثان المنهج الوصفي. وبلغ مجتمع الدراسة 1139 معلماً. تم إختار عينة عشوائية بلغت 297 معلماً. كما ضمت العينة أيضاً بعض الخبراء في التخطيط التربوي. وتم إستخدام الإستبانة والمقابلة كأدوات لهذه الدراسة؛ ولتحليل البيانات إحصائياً إستخدم الباحثان برنامج (SPSS). توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: إن التخطيط التربوي له دور كبير في معالجة تزايد أعداد الطلاب؛ التخطيط التربوي يسهم في الحد من تسرُّب طلاب المرحلة الثانوية؛ وكذلك للتخطيط التربوي دور فعال في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؛ كما أظهرت النتائج أنَّ هنالك كثيراً من الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة تهيئة البيئة المدرسية وفقاً للمواصفات والمعايير التربوية عند إنشاء المدارس الثانوية، والعمل على تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، وضرورة توفير الدعومات المالية لتنفيذ الخطط التربوية، والحرص على إشراك المعلمين في إعداد هذه الخطط.

الكلمات المفتاحية:

دور التخطيط التربوي. تسرب طلاب.ربط المدرسة بالمجتمع.معوقات التخطيط التربوي.

Abstract

The study aimed at identifying the role of educational planning in solving some problems of secondary education in Omdurman locality. The researcher has adopted the descriptive analytical methodology. The study population consisted of 1139 teachers in Omdurman locality. A random sample of 297 teachers and experts in educational planning. Both questionnaire and interview were used as tools for data collection. For data analysis the researchers used the statistical package for social sciences (SPSS). The study come out with a number of findings, the most significant are: Educational planning has a great role in dealing with the increasing numbers of students at secondary school through preparing the school environment to accept these increasing numbers of students. Educational planning plays great role in reducing the dropout of students in secondary education. Educational planning has also a great role in connecting secondary school with the community and developing positive attitudes for the students towards their community. The study also showed that there are some difficulties that obstacle executing educational plans at secondary schools. In the light of these findings; the study has come out with a number of recommendations, the most important are: It is necessary to prepare school environment according to educational criteria when establishing secondary schools. The relationship between school administration and parents needs to be strengthened. It is also necessary to find financial support to execute the educational plans, and attention needs to be paid to teacher's involvement in preparing these plans.

Key words:

Educational planning. Student's dropout. School society.

المقدمة

يُعد التخطيط عملية قديمة قدم الحياة البشرية نفسها بما يحمله من معاني التفكير والتدبير والتوقع، فكل فرد أو جماعة تتبع نوعاً من التخطيط لخلق الموازنة بين إشباع الحاجات المتزايدة لديها والموارد والامكانات المتوفرة من حولها، فالتخطيط بمفهومه العام هذا وُجد منذ أن خَلق الله الإنسان. وقد طبق الإنسان التخطيط بصورة مباشرة أوغير مباشرة، بوعي أو بدون وعي منذ وجوده على سطح الأرض، حيث رتب أمور معاشه وأعدّ لتقلبات الطبيعة ومشاكلها العدّة اللازمة لمواجهتها[1]. وبالرغم من أن التخطيط في العصر الحديث قد بدأ في المجال الاقتصادي أولاً, إلا أنَّه في المجال التربوي يُعد الأهم من بين المجالات الأخرى. وتظهر هذه الأهمية بصورة أكثر تحديداً ووضوحاً على مستوى المدرسة، لأنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتسهم بصورة مقصودة في تربية أبنائه، تربية تعدّهم للمواطنة بما يتفق مع آمال وتطلعات المجتمع. وبالتالي يمكن القول أن المشكلات التي تُواجه مراحل التعليم المختلفة هي التي فرضت الإهتمام بالتخطيط التربوي لتحقيق التوازن بين متطلبات المجتمع من التعليم، وقدرة مؤسسات التعليم على الوفاء بهذه المتطلبات؛ فلما كان التخطيط هو طابع العصر الحديث، فإنه لم يعد قاصراً على مرحلة معينة من مراحل التعليم دون غيرها، إلا أن المرحلة الثانوية تكتسب أهمية خاصة بسبب ما يحدث في هذه المرحلة من تغيرات جسمانية، وعقلية، وعاطفية، ممَّا يتطلب تخطيطاً خاصاً يقوم على الإهتمام بالطلاب ودراسة مشكلاتهم، وتوفير الظروف والإمكانات التي تساعدهم على التفاعل مع بيئة المدرسة للحد من تسربهم، فضلاً عن ذلك فإنَّه في هذه المرحلة يتم إعداد الطالب لمواجهة المجتمع والحياة وتحديات المستقبل، ولأهمية الدور الذي يلعبه التخطيط التربوي في حل المشكلات سواء كانت هذه المشكلات متعلقة بالطلاب، أو المباني المدرسية وتجهيزاتها، أومتعلقة بالمجتمع، فقد جاء إهتمام الباحثين بإجراء هذه الدراسة محاولين فيها إبراز دور التخطيط التربوي في معالجة بعض هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة:

إن الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب تُحتم على القائمين بالتخطيط التربوي ضرورة متابعة قضايا الكم الهائل من هؤلاء الطلاب لوضع حلول للحدِّ من تسرُّبهم وإنقطاعهم عن المدرسة، وفي الجانب الآخر فإن المجتمع في حاجة إلى تعليم مثمر يسهم في تنميته، ويعمل على تلبية طموحات الآباء وتطلعاتهم لمستقبل أبنائهم، وهنا يكون التخطيط التربوي مواجهاً بالتَّصدي لمشكلات عديدة، منها مشكلة الزيادة العددية الكبيرة للطلاب مع ضعف التجهيزات، والتسرُّب والإنقطاع عن الدراسة، وإعداد الطالب للتوافق والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه وتلبية حاجاته، مَّما يستدعي الإستعانة بالأساليب العلمية والتخطيط المدروس من أجل الوصول إلى حلول لتلك المشكلات، وهناك بعض الدراسات التي أُجريت في مجال التخطيط التربوي وأوصت بقيام المزيد من الدراسات في مجال التخطيط، ومنها دراسة عبدالكريم[2]، عن التخطيط التربوي ودوره في معالجة مشكلة البطالة في السودان، وكذلك دراسة علي [3]، التي أوضحت دور التخطيط التربوي في حل مشكلة التزايد الكمي لطلبة المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان، و كذلك فى الدراسة[4] التي تناولت التخطيط التربوي ودوره في تحقيق أهداف التنمية الشاملة بولاية كردفان الكبرى.

وبناءاً على ذلك يتوقع الباحث أن يُسهم التخطيط التربوي في معالجة بعض مشكلات التعليم الثانوي الأكاديمي. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التعرف على مدى إسهام التخطيط التربوي في حل هذه المشكلات، من خلال الإجابة عن هذا السؤال الرئيس التالي: ما دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين بمحلية أم درمان؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1/ ما دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية؟

2/ ما مدى إسهام التخطيط التربوي في الحدِّ من مشكلة تسرُّب طلاب المرحلة الثانوية؟

3/ إلى أي مدى يمكن أن يسهم التخطيط التربوي في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؟

4/ ما الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1/ الكشف عن دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية.

2/ توضيح مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من مشكلة تسرب طلاب المرحلة الثانوية.

3/ التعرف على مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع.

4/ تحديد الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الدور المهم للتخطيط التربوي في معالجة المشكلات التربوية، ومن ثم التطوير والإرتقاء بالعملية التعليمية. حيث تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية في تقديم معلومات وحقائق ومفاهيم نظرية لمعالجة مشكلات المرحلة الثانوية. وقد تفيد هذه الدراسة أقسام التخطيط التربوي وإدارات التعليم الثانوي في وضع الخطط التربوية للمرحلة الثانوية. وتكمن أهميتها أيضاً في أنها تُعد إضافة للبحث العلمي في مجال التخطيط التربوي، خاصة وأن الدراسات في هذه المجال قليلة حسب علم الباحثين وإطلاعهما على الدراسات السابقة.

حدود الدراسة:

1/ الحد الموضوعي: تختص هذه الدراسة بإبراز دور التخطيط التربوي في معالجة ثلاث مشكلات في المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان هي(زيادة أعداد الطلاب، والتسرُّب، وربط المدرسة الثانوية بالمجتمع، ومعوقات تنفيذ الخطط التربوية).

2/ الحدود البشرية: وتشمل:

المعلمين والمعلمات العاملين بالمدارس الثانوية الحكومية بمحلية أم درمان، والخبراء في مجال التربية والتخطيط التربوي.

3/ الحدود المكانية: وتشمل:

المدارس الثانوية الحكومية بمحلية أم درمان– ولاية الخرطوم، وإدارة التعليم الثانوي بمحلية أم درمان، ووزارة التربية والتعليم الولائية والاتحادية.

4/ **الحدود الزمانية:** 2017م.

مصطلحات الدراسة:

1/ الدور: هو مجموعةُ من الأنشطة المرتبطة أو الأُطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة[5].

إجرائياً: هو مدى مساهمة التخطيط التربوي في إيجاد حلول لبعض مشكلات المرحلة الثانوية الحكومية بمحلية أم درمان المتمثلة في: الزيادة في أعداد الطلاب، والتسرب، وربط المدرسة الثانوية بالمجتمع.

2/ **التخطيط التربوي:** حسب تعريف لجنة خبراء اليونسكو، هو عملية معالجة عقلية وعملية للمشكلات التربوية تقوم على المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة، والاختيار الواعي فيما بينها، ثم تحديد الأهداف النوعية التي ينبغي الوصول إليها في فترات زمنية محددة، وتطوير أفضل الوسائل لتحقيق السياسة المختارة تحقيقاً نموذجياً[6].

إجرائياً: هو مجموعة من الإجراءات المقصودة لمعالجة بعض مشكلات المرحلة الثانوية الحكومية بمحلية أم درمان المتمثلة في: الزيادة في أعداد الطلاب، والتسرب، وربط المدرسة الثانوية بالمجتمع.

3/ المرحلة الثانوية: يُقصد بها في هذه الدراسة التعليم الثانوي الأكاديمي في السودان، الذي يتكون من ثلاث سنوات وتأتي بعد مرحلة الأساس التي تستمر لمدة ثماني سنوات.

4/ مشكلات المرحلة الثانوية: يُقصد بها في هذه الدراسة (زيادة أعداد الطلاب، والتسرب، وربط المدرسة الثانوية بالمجتمع).

5/ المعلمون: يُقصد بهم معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية الحكومية العاملين بمحلية أم درمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التخطيط التربوي:

إن تحقيق التوسع والتجديد في التنمية الإقتصادية والإجتماعية للتربية يعتمد على التخطيط السليم الذي يتجاوز الكم إلى الكيف، وعلى ذلك يكون التخطيط التربوي الجيد هو كل تخطيط يتجاوز الجانب الكمي للتربية إلى كيفها ويتخذ هذا الكيف محوره وهدفه الرئيسي. ونظراً لاختلاف الميادين التخطيطية وتخصصات الباحثين والمفكرين؛ فقد تعددت مفاهيم التخطيط التربوي وتنوعت، وفي هذا الصدد يشير بريف وجونسون: إلى أنَّه ليس هناك حتى الآن مفهوماً واحداً مقبولاً حتى لمجموعة قليلة من العاملين في حقل التعليم والمربين، فيما يتعلق بما يتضمنه التخطيط التعليمي[7].

أهمية التخطيط التربوي[8]:

1/ تشخيص الأوضاع التعليمية والتربوية الحالية وتقييم الهيكل التعليمي القائم، ودراسة مدى تناسق أجزائه وتفرعاته ومدى الإرتباط بين أجزاء هذه المراحل والأفرع واحتياجات المجتمع.

2/ رسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلاً للإستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.

3/ النظرة البعيدة الواعية إلى المستقبل ورسم الخطط على المدى الطويل مع تقدير الإحتمالات والتنبؤات المبنية على أسلوب علمي رصين.

4/ التحسين النوعي والإصلاح الفني للعملية التربوية ذاتها وتناولها بالتجديد والتطوير.

5/ تُمكن التعليم من التخلص من حالة عدم التوازن الداخلي فيه وضمان النمو السليم له في المستقبل.

6/ العمل على التخفيف من حدة الإهدار في التعليم ورفع مستوى كفاءته.

7/ حسن تقدير موارد التعليم وتعبئتها والاستخدام الأمثل لها.

أهداف التخطيط التربوي[9]:

1/ توفير احتياجات من القوى العاملة اللازمة لنموه الإجتماعي والإقتصادي.

2/ الحفاظ على ديمقراطية التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية لكل أفراد المجتمع.

3/ إهتمام التعليم بحاجات وميول وقدرات المتعلمين.

4/ الحفاظ على التقاليد والقيم الإيجابية والمناسبة لظروف المجتمع.

5/ زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد عن طريق إكسابه المهارة والخبرة.

6/ زيادة قدرة الفرد على التحرك الوظيفي بحيث يستطيع تغيير عمله أو وظيفته بسهولة تبعاً لظروف الإنتاج أو التغيرات في الإقتصاد.

.7/ مواجهة مشكلات البطالة بين المتعلمين وغير المتعلمين

8/ المساهمة في الإسراع في عمليات التطوير الإقتصادي والصناعي عن طريق تنشيط البحث العلمي والتكنولوجي وإعداد الأفراد القادرين على القيام به.

9/ تنسيق سياسة الصَّرف على التعليم ليس فقط بين أنواع ومستويات التعليم المختلفة، بل بين قطاع التعليم والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

10/ رسم السياسات الخاصة بإستغلال مخصصات التعليم أقصى إستغلال ممكن عن طريق إتباع الطرق العلمية لتقليل تكاليف التعليم مع زيادة كفاءته وإنتاجيته إلى أقصى حد.

11/ مقابلة احتياجات البلاد على المدى القصير والبعيد من القوى العاملة ذات المستويات الوظيفية.

مبادئ التخطيط التربوي:

1/ **الواقعية:** ينطلق التخطيط من الواقع ويبدأ منه، ويهدف إلى تحويل الواقع وتطويره في ضوء مطالب المجتمع واحتياجاته عن طريق توفير الإمكانات اللازمة لحياة الأفراد، ولذلك يجب أن يبدأ بتقدير الواقع والممكن وفق الامكانات المتاحة[10].

2/ **الشمول:** أن يشمل التخطيط مستويات العمل بقطاعاته المختلفة، ومعرفة إمكاناته البشرية والمادية المتاحة، والمشكلات التي يعاني منها ومدى علاقة كل جزء من أجزاء العمل بالآخر والإلمام بكل جزيئات العمل دون تفضيل جزء على الآخر[11].

3/ **المرونة:** فالتخطيط يرسم صورة للمستقبل في مؤشرات الواقع، ولكن المتغيرات التي يمكن أن تعترض تنفيذ الخطط في الطريق نحو أهدافها المستقبلية يصعب تقديرها بشكل دقيق[12].

لذلك لا بد أن يكون التخطيط مرناً يتيح إمكانية التعديل أو التبديل في حالة استحالة تطبيق الخطة حرفياً ولأي سبب، بحيث يكون قادراً على مواجهة كافة المتغيرات غير المتوقعة لتتلاءم مع هذه المتغيرات[13].

4/ **الاستمرارية:** وتعني أن يساير التخطيط ما يحدث في المجتمع من تغير وتطور وتقدم، ومن هنا كانت ضرورة أن يكون التخطيط مستمراً ومتصل الحلقات والمراحل حتى تتواصل عمليات الإنجاز[14].

5/ **التنسيق:** ويعني تنسيق الأنشطة وتوجيهها إلى أهداف محدَّدة متفق عليها، وذلك أنَّ الأنشطة بدون التخطيط لتنسيقها تتضارب وتنحو مناحي شتَّى بعيدة عن الهدف[15].

6/ **المشاركة:** يجب أن تكون عملية التخطيط عملية تعاونية تشاركية، فلا ينفرد مدير المؤسسة بالتخطيط، بل يجب إشراك المرؤوسين بالإضافة إلى تنويع التخصصات.

7/ **التكامل:** من الضروري للتخطيط الناجح وجود تكامل بين جميع جوانبه، بحيث يؤدي هذا التكامل إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

8/ **توافر البيانات:** يجب أن يعتمد التخطيط التربوي على بيانات ومعلومات سليمة ودقيقة؛ حتى يتمكن المخطط من إعداد خطط علمية مرتكزة على بيانات ومعلومات وحقائق لا على التخمين والعشوائية.

9/ **مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ:** مركزية التخطيط تعني أن يتولى الجهاز المركزي للتخطيط إقرار الخطة بصيغتها النهائية وإتخاذ القرارات النهائية لوضعها موضع التنفيذ. ولامركزية التنفيذ يقصد بها تولي الجهة المنفذة تحقيق الخطة وفق الأهداف والإجراءات والزمن المحدد[16].

10/ **الإلزام:** ويعني أنَّ الخطة برنامج عمل لكافة الوحدات والأفراد على مختلف مستوياتهم، بحيث تصبح ملزمة التنفيذ وذلك بترجمة الخطة إلى إجراءات تمارس بالفعل وضمان تنفيذها وفقاً للجدول الزمني المحدد.

11/ **المتابعة والتقويم:** لايمكن أن يتم نجاح أي عمل ما لم تلازمه المتابعة لمعرفة ما يتحقق من التخطيط وما لم يتحقق، إضافة إلى تقويم نقاط الضعف وتلافيها وتعزيز نقاط القوة والتقدم.

مجالات التخطيط التربوي[17]:

أولاً: الإدارة التربوية: إن الإدارة التربوية تمثل عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهمية التخطيط التربوي من علاقته الوثيقة الصلة بالإدارة التربوية؛ إذ يعتبر التخطيط عنصراً مهماً من عناصر الإدارة، لأن

التخطيط السليم يعمل على معالجة سوء الإدارة وإنجاح العملية الإدارية لتحقيق الأهداف والمرامي، وتحول القصور في أداء العمل إلى إتمام نجاح العمل، والتقصير في تحديد مسؤولية الفرد إلى إضطلاع الفرد بالقيام بمسؤوليته.

ثانياً: المناهج: تُعد المناهج التعليمية وتخطيطها من قمة أولويات التخطيط التربوي من مرحلة الإعداد والبناء حتى التطوير والتغيير إلى الأفضل، إذ نجد أنَّ عملية تخطيط المنهج وتنظيمه تُعد من أهم العمليات التربوية، ويمر تخطيط المنهج بمراحل محددة هي: تحديد فلسفة المجتمع، وتحديد أهداف التربية، ودراسة أوضاع التلاميذ، وتنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية، وتنفيذ المنهج، والتقويم.

ثالثاً: إعداد المعلمين: إن إعداد المعلمين يمثل من أهم مجالات التخطيط التربوي، وذلك لأن نجاح العملية التعليمية ترتكز في المقام الأول على المعلم وتدريبه وإعداده. لذلك يرى المخططون التربويون أنه لابد من الإهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها، وكذلك تدريبهم على المناهج الحديثة والمتجددة، ومعرفة المعلمين لأهداف التعليم بدقة ووضوح.

رابعاً: الخدمات الطالبية: بدأ الإهتمام بالخدمات الطالبية نتيجة التطور الذي حدث في التعليم والمناهج بالمفهوم الحديث الذي جعل التلميذ محور العملية التعليمية ومن ثم الإهتمام به وتضمين جوانب حياته النفسية والإجتماعية والعقلية والبدنية. لذلك تُعد الخدمات الطالبية أحد أهم المجالات الرئيسة للتخطيط التربوي، وتتضمن تلك الخدمات مجموعة من الخدمات تتمثل في الخدمات النفسية، والإجتماعية، والثقافية، والسياحية، والصحية، والرياضية وغيرها.

المشكلات التي تُواجه التخطيط التربوي[18]:

أ/ نقص البيانات والاحصائيات اللازمة للتخطيط التعليمي، إذ إنه من الصعوبة وضع خطة تعليمية دون توافر البيانات والاحصاءات التفصيلية اللازمة لهذه الخطة. وفي الحقيقة يرجع نقص البيانات وعدم دقتها إلى عدم قيام

مديري المدارس بإستكمال البيانات والمعلومات الاحصائية التي تطلب منهم في بداية كل عام بدقة وأمانة، حيث يكلف بها أي معلم للقيام بتدوين هذه المعلومات دون فحص ومراجعة.

ب/ قلة عدد الخبراء والمتخصصين في التخطيط التعليمي.

ج/ قصور النظام التعليمي وعجزه عن الوفاء بمطالب التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتغلب جانب الكم على الكيف في مخرجات النظام التعليمي من التلاميذ.

د/ إرتفاع معدلات النمو السكاني بشكل كبير وإنعكاسه على زيادة الأعباء المالية.

هـ/ مقاومة التغير من قبل المسؤولين في كثير من الأحيان، حيث تُواجه فكرة التغيير بالرفض من قبل المسؤولين عن التخطيط.

و/ قلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة التعليمية.

ز/ عدم توافر القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التخطيط التعليمي.

ح/ المركزية الشديدة في التخطيط التعليمي.

وهنالك العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال منها دراسة صلاح محمد علي (2003م)[19] والتي هدفت إلى تقويم التخطيط التربوي في السودان ومكوناته(المدخلات– العمليات– المخرجات– التغذية الراجعة) وفق منهج النظم وتحديد مكامن الخلل والقصور فيه، وذلك من أجل تدعيم الجوانب الإيجابية فيه ومعالجة الجوانب السلبية التي تقف في طريقه. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: وكانت أهم نتائج الدراسة: ضعف وقلة الدورات التدريبية المتعلقة بالتخطيط التربوي وتقنياته الحديثة والتي نفذت لقادة التعليم والمخططين له، إفتقار التخطيط التربوي في السودان إلى نظام شامل ومتكامل للمعلومات والبيانات اللازمة لعملية التخطيط التربوي السليم، التخطيط التربوي في السودان يهتم بالتخطيط الكمي على حساب الكيف إلى حد كبير،

ضعف التنسيق بين القائمين على أمر التخطيط للتعليم من جهة وبين القائمين على أمر التخطيط في المؤسسات المختلفة للدولة. وتقدم الباحث بعدة توصيات، منها: الاهتمام بالتدريب لقادة التعليم والمخططين له على أساليب التخطيط وتقنياته الحديثة وفق أسلوب حديث وشامل للتدريب يساعد في زيادة كفاءتهم التخطيطية وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد تخطيط تربوي سليم، كذلك توعية المواطنين بأهمية التخطيط التربوي كوسيلة يمكننا من اللحاق بالدول المتقدمة وذلك من خلال البرامج الإعلامية. وأيضاً دراسة بشير الطيب بشير (2008م)[20] والتي هدفت إلى تعرف واقع البيئة المدرسية من أجل التحسين والتطوير ودور هذا الواقع في التحصيل الدراسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: إن البيئة المدرسية بكل مدخلاتها التعليمية، من حيث الموقع والمظهر العام، والجو الذي تقوم فيه العملية التعليمية والذي يتمثل في الممارسات التربوية والأنشطة المدرسية لها دور واضح وكبير في التحصيل الدراسي، وكذلك توصلت الدراسة إلى أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً في محاور البيئة المدرسية بالنسبة لمدارس البنين ومدارس البنات بالمرحلة الثانوية. وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة عمل لجنة إصحاح للبيئة المدرسية، وتعيين معلم متخصص للنشاط بكل مدرسة، وتوفير الإمكانات لتقويم كل جوانب التلميذ(المعرفية، والوجدانية، والمهارية). ومنها أيضاً دراسة عبد المطلب محمد سليمان (2006م)[21] والتي هدفت إلى تعرف الحالة الراهنة للمرحلة الثانوية في السودان بقصد الوقوف على مواطن الضعف لمعالجتها ومواطن القوة لتعزيزها، وكذلك تعرف دور إدارة المرحلة الثانوية في مجال التخطيط. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: عدم بلوغ الأهداف التي وضعت من أجلها الإستراتيجية وإن تحقق بعضها بنسب ضئيلة. وقلة الصرف وعدم ترشيد المتاح وقلة الدراسات تسببت في ضعف تنفيذ الخطة العشرية، وأنَّ دور إدارة المرحلة الثانوية في التخطيط ضعيف. وأوصت الدرسة: بضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية وتطويرها بحيث تصبح جاذبة مع إدخال الوسائل التقنية للاستفادة منها في تنفيذ برامج المرحلة الثانوية، والإهتمام بالإنفاق

المالي على الخطط التربوية وترشيد المتاح من الأموال، وإجراء الدراسات المتصلة بتمويل الخطط التربوية، والإهتمام بوسائل القياس والتقويم في هذه المرحلة. وكذلك دراسة شهاب الدين عيسى إبراهيم (2007م)[22] والتي هدفت الى التعرف على الأسباب الإجتماعية والإقتصادية التي تؤدي إلى تسرب ورسوب الطلاب في المرحلة الثانوية، وللتعرف على الظروف الإجتماعية والإقتصادية لأسر الطلاب المتسرِّبين والراسبين. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: توجد أسباب اجتماعية تدفع الطلاب إلى التسرب والرسوب، أهمها: مصاحبة رفقاء السوء لها أثر كبير في التسرب والرسوب، وكثرة المشاكل الأسرية وكثرة الخلافات بين الوالدين قد تؤثر في أداء الطالب وتسربه من الدراسة. وتوجد أسباب اقتصادية تؤدي إلى التسرب والرسوب، منها: عدم توفير الأسرة للمصروفات المدرسية، وعدم توفير الأسرة للمستلزمات المدرسية من كتب ودفاتر إضافة إلى وجبة الإفطار. كذلك توجد أسباب خاصة بالأمية تؤدي إلى التسرب والرسوب، منها: انخفاض المستوى التعليمي للوالدين والأبناء، وغياب مشاركة المجتمع في برامج محو الأمية. وهنالك أسباب مدرسية أخرى تؤدي إلى التسرب والرسوب، أهمها: عدم توفير البيئة المدرسية الصالحة، وعدم إستخدام المعلمين للوسائل التوضيحية السمعية والبصرية، وكثرة المناهج الدراسية وصعوبتها وإفتقارها لأساليب التشويق. ودراسة محمد أحمد إبراهيم فضل المولى (2007م)[23] والتي هدفت إلى تعرف الأسباب الإقتصادية والإجتماعية والتربوية للهدر التربوي بالتعليم الثانوي بالسودان. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: إنَّ ضعف الإنفاق الحكومي على التعليم الثانوي يؤدي إلى التسرب، إنخفاض المستوى التعليمي للأسرة "الأمية" يؤدي إلى التسرب، عدم مقدرة إدارات المدارس على جذب الدعم الشعبي يقلل من الكفاءة الداخلية، النقص في الكتب المقررة يقلل من التحصيل الدراسي، الغياب المتكرر وعدم الإنتظام في حضور الحصص يؤدي إلى التسرب. وأوصت الدراسة؛ بأن تهتم الجهات المختصة بزيادة الميزانية المخصصة للتربية، وكذلك توفير الحد الأدنى من البيئة المدرسية الصالحة، وتوفير الكتاب المدرسي

مجاناً، والإهتمام بالصحة المدرسية، والتوسع في التدريب على أساليب إستخدام تقنيات التعليم، وتوعية أولياء الأمور بضرورة متابعة أبنائهم بالمنزل والمدرسة للوقوف على مستوياتهم. ومنها أيضاً دراسة سهام إسماعيل بشير(2005م)[24] والتي هدفت إلى تعرف حجم البطالة في السودان وأسبابها، ومدى علاقة التخطيط التربوي بمكافحتها والوقوف على الخطط التربوية ومحاولتها للإسهام في خفض معدلات البطالة في السودان. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: هنالك عدم تنسيق بين المخططين التربويين والمخططين الاقتصاديين أدى إلى تفشي البطالة، وإن التخطيط التربوي السليم يساهم في خفض معدل البطالة في السودان، وضعف الإنفاق على التعليم أثر على ضعف مخرجات التعليم. وأوصى الباحث: بضرورة ربط جهاز التخطيط التربوي على المستوى الإتحادي بشبكة معلومات دقيقة عن سوق العمل، وإحتياجاته بصورة دورية مع دعمه بالأطر المدربة والمؤهلة، وتوفير الدعم المادي، وكذلك العمل على ربط التعليم بإحتياجات سوق العمل وتحسين بيئة العمل، وأيضاً دعم عملية التعليم المستمر للقوى العاملة خاصة لمن هم دون المرحلة الثانوية.

بعد عرض الدراسات السابقة، والتي لها علاقة وثيقة بمجال الدراسة الحالية، حيث تناولت التخطيط التربوي وما يرتبط به من قضايا وأدوار في معالجة مشكلات التعليم المختلفة , وعلى ضوء هذا العرض يمكن القولُ بأنَّ الدراسات السابقة قد تناولت موضوع التخطيط التربوي والتعليمي وأهميته في تطوير التعليم بصور متعددة، وأكدت الدراسات أيضاً أن هنالك رغبة ملحّة من قبل إدارات التعليم الثانوي والمعلمين نحو التخطيط التربوي، ولكن ما ينقص ذلك هو التأهيل والتدريب لقادة التعليم، وضرورة توفير الدعم وزيادة الإنفاق على التعليم بصفة عامة، والتعليم الثانوي بصفة خاصة؛ لما للمرحلة الثانوية من دور مهم في خدمة المجتمع وتنميته، لذلك كان لابد من التركيز على الكيف(نوعية التعليم) قبل الكم لتلافي كثير من المشكلات للتعليم الثانوي بما فيها التسرب ومشكلات أخرى عديدة. كما أن هناك أوجه إتفاق في المنهج المتبع في إجراء الدراسة(الوصفي). والأدوات المستخدمة في

الدراسة(في معظمها الإستبانة كأداة رئيسة، والبعض الآخر إستخدمت فيها المقابلة). والخلاصة أن الباحثان قد إستفادا من الدراسات السابقة في نواحي عديدة، منها: تنظيم الشكل العام للدراسة، وإختيار منهج الدراسة، وتحديد أدوات الدراسة، وتحديد الخطوات والإجراءات المناسبة للدراسة، وإثراء وتدعيم الإطار النظري.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية، والبالغ عددهم(1139) معلماً ومعلمة بمحلية أم درمان(إدارة التعليم الثانوي _ محلية أم درمان)، وكذلك يشمل الخبراء من ذوي العلاقة بمجال التربية والتخطيط التربوي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، اشتملت على (297) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية بمحلية أم درمان حسب إحصائية العام الدراسي2015/2014م، وهي تمثل 26% من المجتمع الأصلي للدراسة، كما تم إختيار عينة قصدية من الخبراء في مجال التربية والتخطيط التربوي تتكون من ثمانية أفراد.

أدوات الدراسة:

أولاً: الإستبانة :

إستخدم الباحثان الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة؛ لأنها تُعد من أهم أدوات المنهج الوصفي، حيث قام الباحثان بتصميم هذه الإستبانة وتوزيعها على المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية الحكومية بمحلية أم درمان. وتم إعداد الإستبانة لهذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: بعد الإطلاع على الأدب التربوي في المجال والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تحديد محاور الإستبانة، ومن ثم قام الباحثان بصياغة عبارات الاستبانة لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها، وتم عرضها على محكم لابداء رأيه فيما أشتملت عليها من محاور وعبارات، وبعدها تم وضع الإستبانة في صورتها الأولية.

الخطوة الثانية: تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على عدد من المختصين في مجال التربية والتخطيط التربوي من أساتذة الجامعات لتحكيمها، حيث أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الإستبانة وصياغتها وسلامة اللغة ومدى إنتماء كل عبارة للمحور المحدد.

تقنين الإستبانة:

الثبات: وهو التأكد من أن الأداة المستخدمة في جمع المعلومات سوف تعطي نفس النتائج عند إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس المجموعة تحت شروط وظروف مماثلة.

ولمعرفة ثبات الإستبانة إستخدم الباحثان معامل(α) ألفا لكرونباخ، وفقاً للمعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\Sigma s2t}{s2t}\right)$$ ، حيث:

α: معامل ألفا لكرونباخ.

k: عدد مفردات الإختبار.

Σs2t: مجموع تباينات كل مفردة من مفردات الإختبار.

s2t: التباين الكلي لمجموع مفردات الإختبار.

وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات يساوي 0.94.

2- الصدق: وهو مدى قدرة الأداة على قياس وتحقيق الأهداف التي من أجلها تمت صياغتها، أي أن تقيس فعلاً ما يفترض أنها تقيسه.

أما معامل الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وفق المعادلة:

الصدق= $\sqrt{(\alpha)}$ = $\sqrt{0.94}$ = 0.97

∴الصدق = 0.97

ويتضح من القيمتين أعلاه أن الإستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

ثانياً: المقابلة:

بعد إعداد المقابلة والتي إحتوت على عدد من الأسئلة التي توفر للمفحوص الفرصة الكاملة لإبداء الرأي والإجابة باختياره دون تأثير. قام الباحثان أولاً بزيارة المستجيبين، وحددا معهم المكان والزمان المناسبين لإجراء المقابلة، ثم بعد ذلك أجرى الباحثان معهم المقابلة كل على حده عن طريق حوار مفتوح يديره الباحثان. وكان عدد الخبراء الذين أُجريت معهم المقابلات(8) أفراد، (3) من المشرفين التربويين بمكاتب إدارة التعليم الثانوي بمحلية أم درمان، و(5) من المختصين في مجال التربية والتخطيط التربوي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

إستخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) لمعالجة البيانات.

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج:

للوصول إلى نتائج الدراسة، قام الباحثان بفحص إستجابات أفراد العينة حول جميع عبارات محاور الإستبانة، ومن ثم إستخدم الباحثان المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، لجميع محاور الإستبانة.

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية؟".

جدول(1) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعياريةلدور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية.

العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
تهيئة البيئة المدرسية لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب.	248	37	12	2.796	.490
نشر التعليم الثانوي وفق المسح التربوي.	214	67	16	2.667	.570
عدم الاعتماد على النجاح فقط كمعيار للقبول بالتعليم الثانوي.	142	90	65	2.253	.790
التوسع في إنشاء المدارس الخاصة.	53	74	170	1.601	.770
جعل المساقات الفنية في المرحلة الثانوية جاذبة.	206	74	17	2.634	.580
إعداد خطط تربوية مرنة تواكب الزيادة الكمية في أعداد الطلاب.	241	47	9	2.781	.480
زيادة عدد الفصول في المدرسة الواحدة.	149	99	49	2.337	.740
مراعاة نسبة المعلم إلى الطالب.	205	83	9	2.659	.530
التخطيط لإحداث التوازن بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة.	225	63	9	2.723	.500
مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الثانوي.	257	30	10	2.836	.450
تطبيق أساليب تعليم تتفق والأعداد الكبيرة من الطلاب.	227	58	12	2.729	.530
تفعيل الدور التربوي للمعلم في توجيه سلوك الطلاب.	246	47	4	2.818	.420
تكثيف الجهود في مجال دراسة احتياجات الطلاب.	232	58	7	2.756	.480
ربط النمو في التعليم الثانوي بإعداد وتدريب المعلمين.	246	41	10	2.796	.480
العمل بنظام الدورتين.	119	83	95	2.088	.840
إتاحة فرصة الانتقال بين مسارات التعليم الثانوي المختلفة.	137	114	46	2.304	.720

من الجدول (1) يلاحظ أنَّ هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر؛ أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أنَّ ما ذكر من عبارات – عدا العبارة (4) التي تشير إلى التوسع في إنشاء المدارس الخاصة لم تجد موافقة أفراد العينة– يعد من أبرز أدوار التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية. وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما ورد في العبارات(10، 12، 1، 14، 6) يبين أبرز الأدوار التي يمكن للتخطيط التربوي القيام بها في معالجة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية، وهذه العبارات هي: مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الثانوي، وتفعيل الدور التربوي للمعلم في توجيه سلوك الطلاب، وتهيئة البيئة المدرسية لإستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وربط النمو في التعليم الثانوي بإعداد وتدريب المعلمين، وتصميم خطط تربوية تتصف بالمرونة تواكب الزيادة الكمية في أعداد الطلاب، وذلك بمتوسطات

حسابية بلغت: 2.8316، و2.8148، و2.7946، و2.7946، و2.7811 على التوالي. وبقية العبارات حازت على درجة موافقة في الوسط. أما أدنى العبارات في درجة الموافقة من سابقاتها، فهي: العمل بنظام الدورتين، وعدم الإعتماد على النجاح فقط كمعيار للقبول بالتعليم الثانوي، بمتوسطات حسابية بلغت: 2.0808، و2.2593 على الترتيب. واتفقت أهم نتائج هذا المحور مع نتائج المقابلة التي أجراها الباحثان، حيث أتفق معظم الخبراء الذين تمت مقابلتهم على أن المعالجة تتلخص في توفير العوامل التي تساعد في تحسين البيئة المدرسية، وتخصيص ميزانية للمرحلة الثانوية. وبالتالي يمكن القول بأن اتفاق معظم أفراد العينة من المعلمين والمعلمات وكذلك الخبراء، على ضرورة توفير العوامل التي تساعد في تحسين البيئة المدرسية؛ يدل على أن تهيئة البيئة المدرسية بما فيها المباني المدرسية وتجهيزاتها يلعب دوراً كبيراً في الحدِّ من الكثير من المشكلات التربوية، وبالتالي تحقيق أهداف ومرامي العملية التعليمية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: "ما مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من مشكلة تسرب طلاب المرحلة الثانوية؟".

جدول(2) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لإسهام التخطيط التربوي في الحد من مشكلة تسرب طلاب المرحلة الثانوية.

العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
توزيع الطلاب على المدارس وفقاً لمناطق سكنهم.	258	30	9	2.838	.440
تعيين المعلمين المؤهلين تربوياً.	268	23	6	2.882	.380
متابعة الطلاب المنقطعين عن الدراسة.	237	52	8	2.771	.480
مشاركة المعلم في وضع المناهج الدراسية.	262	28	7	2.858	.410
استخدام المناهج الدراسية للتقنيات الحديثة في التعليم.	248	42	7	2.811	.440
توفير النشاطات المصاحبة للمنهج.	248	42	7	2.811	.440
إعداد مناهج دراسية تراعي ميول الطلاب.	220	61	16	2.686	.560
مساعدة الطلاب الفقراء.	275	20	2	2.919	.290
توفير الرعاية الصحية بقدر المستطاع.	246	45	6	2.808	.440
تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.	270	25	2	2.902	.310
تكوين مجالس الأمهات في مدارس البنات.	232	57	8	2.754	.480
توفير المرشد النفسي في المدرسة.	269	26	2	2.899	.320

دراسة مشكلة التسرب في إطار هيئة التدريس بالمدرسة.	238	47	12	2.760	.510
تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية عن أبنائهم.	256	36	5	2.845	.400
إشراك أولياء الأمور في مناقشة مشكلات أبنائهم.	267	29	1	2.895	.310

يتضح من الجدول (2) أنَّ هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر؛ أي أن أفراد العينة يوافقون على أن ما ذكر من عبارات تعد من أبرز إسهامات التخطيط التربوي في الحد من مشكلة تسرب طلاب المرحلة الثانوية. ويمكن مناقشة ذلك بصورة مفصلة أكثر؛ حيث تشير النتائج إلى أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما جاء في العبارات (8، 10، 12، 15، 2، 4) تبرز أن التخطيط التربوي يسهم إسهاماً فعالاً في الحد من تسرب طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك من خلال تشجيع برامج تقديم المساعدات للطلاب الفقراء، وتقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، فضلاً عن سعيها في توفير المرشد النفسي في المدرسة، ويسهم في إشراك أولياء الأمور في مناقشة مشكلات أبنائهم، وكذلك لها دور بارز في تعيين المعلمين المؤهلين تربوياً، ويعزز أيضاً عملية مشاركة المعلم في وضع المناهج الدراسية، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.9192، و2.9024، و2.8990، و2.8956، و2.8822، و2.8586 على التوالي. وبقية العبارات حصلت على درجة موافقة في الوسط. أما أدنى العبارات في درجة الموافقة من سابقاتها، فهي: إعداد مناهج دراسية تراعي ميول الطلاب، وتكوين مجالس الأمهات في مدارس البنات، ودراسة مشكلة التسرب في إطار هيئة التدريس بالمدرسة، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.6869، و2.7542، و2.7609 على التوالي. وجاءت أهم نتائج هذا المحور متفقة تماماً مع نتائج المقابلة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: "إلى أي مدى يمكن أن يسهم التخطيط التربوي في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؟".

جدول(3) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية حول إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع.

العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
عقد الاجتماعات لمناقشة مشكلات الطلاب.	250	40	7	2.818	.440
غرس العادات الحميدة في نفوس الطلاب.	273	20	4	2.905	0.33
استخدام المدرسة كمركز للدورات التدريبية لأفراد المجتمع.	176	94	27	2.501	0.62
تهيئة الطلاب لتحمل المسؤولية لخدمة المجتمع.	252	42	3	2.838	0.39
مشاركة المدرسة في المناسبات الوطنية للمجتمع.	241	52	4	2.798	0.43
تفعيل دورمؤسسات المجتمع في وضع بعض السياسات المدرسية.	187	86	24	2.548	0.64
التشجيع على المساهمة في عمليات تحسين البيئة.	246	49	2	2.821	0.40
تنظيم لقاءات لتنوير المجتمع.	205	82	10	2.656	0.54
السماح لمؤسسات المجتمع استخدام مرافق المدرسة في العمل العام	125	82	90	2.117	0.84
بث الوعي التربوي الذي يساهم في تثقيف أفراد المجتمع.	249	44	4	2.824	0.41
منح إدارة المدرسة مزيداً من الصلاحيات للتواصل مع المجتمع.	227	63	7	2.740	0.48
الاستنارة بآراء أفراد المجتمع في إدارة المدرسة.	178	84	35	2.481	0.67
جعل المدرسة الثانوية محط الأعمال الاجتماعية.	157	86	54	2.346	0.76

من الجدول (3) يلاحظ أنَّ هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر؛ أي أن جميع أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أنَّ ما ذكر من عبارات تعدُّ من أبرز إسهامات التخطيط التربوي في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع. ولمناقشة هذه النتيجة يمكن القول بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن العبارات(3، 2، 5، 11، 8، 1) توضح أن التخطيط التربوي يسهم بصورة كبيرة في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؛ وذلك عن طريق غرس العادات الحميدة في نفوس الطلاب، وتنمية الإتجاهات الإيجابية لديهم نحو المحافظة على الممتلكات العامة في المجتمع، وتهيئة الطلاب لتحمل المسؤولية لخدمة المجتمع، ويساعد كذلك في بث الوعي التربوي الذي يساهم في تثقيف أفراد المجتمع، والتشجيع للمساهمة في عمليات تحسين البيئة، وأيضاً تساعد إدارة المدرسة في عقد الاجتماعات لمناقشة مشكلات الطلاب، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.9057، و2.8418،

و2.8384، و2.8215، و2.8215، و2.8182 على التوالي. والعبارات (4، 6، 7، 9، 12) حصلت على درجة موافقة في الوسط. وأدنى العبارات في درجة الموافقة من سابقاتها: السماح لمؤسسات المجتمع باستخدام مرافق المدرسة في العمل العام بعد إنقضاء الدوام الرسمي، وجعل المدرسة الثانوية محط الأعمال الإجتماعية، والاستنارة بآراء أفراد المجتمع في إدارة المدرسة، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.1178، و2.3468، و2.4815 على التوالي.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: "ما الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية؟".

جدول(4) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية التي حصل عليها الباحث من استجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تُعِيقْ تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية.

العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق		
التوسع الكمي في التعليم الثانوي الأكاديمي.	174	82	42	2.441	.720
ضعف الوعي بالعمل التخطيطي.	190	81	26	2.552	.650
ضعف التدريب بإدارة التعليم بالمحلية.	184	70	43	2.474	.730
شحّ الموارد المالية.	220	55	29	2.666	.600
النقص في المعلومات.	162	92	43	2.400	.720
ضعف الإشراف.	148	106	43	2.353	.720
مركزية التخطيط في الوزارة.	174	97	26	2.498	.650
ضعف إشراك المعلمين في إعدادالخطط التربوية.	224	57	16	2.700	.560
عدم التنسيق بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة.	181	94	22	2.535	.630
التغير المتكرر في السياسات التربوية بتغير الوزراء.	207	54	36	2.575	.690
ضعف متابعة القرارات التربوية.	208	64	25	2.616	.630
عدم الالتزام بالخطة التربوية الموضوعة.	175	80	42	2.447	.720
الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو الخطة الموضوعة.	134	99	64	2.235	.780

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر؛ أي أن جميع أفراد العينة يوافقون على أن ما ذكر من عبارات يعد من أبرز الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية في المرحلة الثانوية. ولتحليل هذه النتيجة ومناقشتها بصورة أكثر تفصيلاً، فإنه يلاحظ أن هناك عبارات حصلت على درجة موافقة عالية بينت أهم الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية و هي: ضعف إشراك المعلمين في إعداد الخطط التربوية، وشحّ الموارد المالية، وضعف متابعة القرارات التربوية، وضعف التنسيق بين المخططين التربويين والمخططين في المجالات الأخرى، والتغير المتكرر في السياسات التربوية بتغير الوزراء، وضعف الوعي بالعمل التخطيطي، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت:2.7003، و2.6667، و2.6162، و2.5859، و2.5758، و2.5522 على التوالي. وبقية العبارات حصلت على درجة موافقة في الوسط. والعبارات التي حصلت على درجة موافقة أقل من سابقتها، هي: الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو الخطة الموضوعة، وضعف الإشراف، والنقص في المعلومات، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت: 2.2357، و2.3535، و2.4007 على التوالي.

أهم النتائج:

1/ إن التخطيط التربوي له دوراً كبيراً في معالجة تزايد أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية؛ وذلك بتهيئة البيئة المدرسية لإستيعاب هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب.

2/ التخطيط التربوي يسهم في الحدِّ من تسرُّب طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك بتقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

3/ وكذلك للتخطيط التربوي دور فعال في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؛ عن طريق تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب ومجتمعهم.

4/ توجد كثير من الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية مثل:

- شحّ الموارد المالية.
- ضعف إشراك المعلمين في إعداد الخطط التربوية.
- ضعف متابعة تنفيذ القرارات التربوية.
- ضعف التنسيق بين المخططين التربويين والمخططين في المجالات الأخرى.

أهم التوصيات:

1/ ضرورة تهيئة البيئة المدرسية وفقاً للمواصفات والمعايير التربوية عند إنشاء المدارس الثانوية.

2/ العمل على إعداد خطط تربوية تتصف بالمرونة لتواكب الزيادة الكمية في أعداد الطلاب.

3/ الحرص على تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

4/ إعداد مناهج دراسية توازن بين ميول الطلاب وحاجاتهم وحاجات المجتمع.

5/ الإتجاه نحو الأخذ بآراء وأفكار أفراد المجتمع في التخطيط التربوي.

6/ ضرورة توفير الدعومات المالية لتنفيذ الخطط التربوية.

7/ الإعتماد على البيانات والمعلومات الدقيقة عند إعداد الخطط التربوية.

8/ الحرص على إشراك المعلمين في إعداد الخطط التربوية.

9/ الإهتمام بتدريب المعلمين والعاملين بإدارات التعليم.

المقترحات: يقترح الباحثان إجراء بعض الدراسات المستقبلية في مجال التخطيط التربوي، في ترقية أداء معلمي المرحلة الثانوية.

المراجع:

1/ عصام الدين برير آدم. 2012. التخطيط الإستراتيجي للتعليم في السودان في ضوء الخطة ربع القرنية ومعايير الجودة. قُدّم إلى المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، السودان. ص24.

2/ عبدالكريم سومي سوميت .2011. دور التخطيط التربوي في حل مشكلة التزايد الكمي لطلبة المرحلة الثانوية– دراسة بولاية جنوب كردفان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية– كلية التربية، السودان. ص254.

3/ علي محمد موسى سوميت .2012. التخطيط التربوي ودوره في تحقيق أهداف التنمية الشاملة بولاية كردفان الكبرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية– كلية التربية، السودان. ص321.

4/ بيومي محمد ضحاوي، ورضا إبراهيم والمليجي .2011. التخطيط الإستراتيجي في التعليم رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

5/ أحمد إبراهيم أحمد .2006. نحو تطوير الإدارة المدرسية دراسات نظرية وميدانية. مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية. ص156.

6/ محمد متولي غنيمة .2005. التخطيط التربوي. دار المسيرة، عمان. ص90.

7/ جمال محمد أبوالوفا، وسلامة عبدالعظيم حسين .2000.إتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية. شركة الجلال للطباعة، العامرية. ص12.

8/ فاروق شوقي البوهي. 2001 التخطيط التعليمي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة. ص102.

9/ عبدالخالق، عبدالخالق فؤاد، وعلي، محمد محمود.2009. الإدارة والتخطيط التربوي. مكتبة المتنبي للنشر، الدمام. ص215.

10/ عادل أبوالعز أحمد سلامة.2006. تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق. ديبونو للطباعة، عمان. ص58.

11/ زينب علي الجبر2002 التخطيط المدرسي مفاهيم وأسس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ص95..

12/ فاروق شوقي البوهي .2011. التخطيط التربوي عملياته ومداخله وإرتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. ص68.

13/ حامد محمد إبراهيم .2012. مسيرة التخطيط التربوي في السودان. المكتبة الوطنية، الخرطوم. ص54.

14/ حسان محمد حسان، ومحمد حسنين العجمي.2007. الإدارة التربوية. دار المسيرة، عمان. ص108.

15/ هناء محمود القيسي .2010. الإدارة التربوية مبادئ نظريات إتجاهات حديثة. دار المناهج للنشر، عمان. ص56.

16/ عبداللطيف بن حسين فرج .2009. تخطيط المناهج وصياغتها. دار حامد للنشر والتوزيع، عمان. ص47.

17/ عصام الدين برير آدم .2000. التخطيط التربوي للتعليم العام في السودان(الماضي والمستقبل). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم- كلية التربية، السودان.

18/ عصام الدين برير آدم .2006. التخطيط التربوي والتنمية البشرية. دار الكتاب الجامعي، العين. ص53.

19/ صلاح محمد علي .2003. تقويم التخطيط التربوي في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية التربية، السودان.

20/ بشير الطيب بشير.2008. التخطيط التربوي ودوره في معالجة مشكلة البطالة في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية التربية، السودان.

21/ عبد المطلب محمد سليمان .2006. التخطيط التربوي للمرحلة الثانوية دراسة تحليلية تقويمية للخطة العشرية من الإستراتيجية القومية الشاملة 1992-2002م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية التربية، السودان.

22/ شهاب الدين عيسى إبراهيم .2007. الأثار الإجتماعية والإقتصادية على ظاهرتي التسرب والرسوب في المرحلة الثانوية بمحلية كرري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية، السودان.

23/ محمد أحمد إبراهيم فضل المولى .2007. الهدر التربوي بالتعليم الثانوي بالسودان(دراسة تقويمية بمحلية المناقل). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري- كلية التربية، السودان.

24/ سهام إسماعيل بشير .2005. البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة كرري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم- كلية التربية، السودان.